منبر الوافدين

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

العدد ١٢

١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م



وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ



كل احتلال إلى زوال



بقلم :

فضيلة الإمام الأكبر

أ.د/ أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

مُنْذُ أبريل عام 1948م من القرن الماضي، والأزهر الشَّريف يَعْقِدُ المؤتمراتِ تِلْوَ المؤتمرات عن فلسطين، وعن المسجِد الأقصى، والمقدَّسات المسيحيَّة في القُدْس، وحضرها أساطين العلماء والمفكِّرين المسلمين والمسيحيِّين، من أفريقيا وآسيا وأوروبا، وقُدِّمت فيها أبحاث غاية في الدِّقَّة والعُمق والاستقصاء، وبنَفَسِ المهمُوم الذي لَمْ يَتبقَّ له إلَّا نفثاتٌ تُشْبِه نفثات المصدُور الذي فقد الدَّواء، واسْتعصَى عليه الدَّاء، كانت هذه المؤتمرات في كُلِّ مَرَّة تُعبِّر عن رفضِ العُدوان الصُّهيوني على مُقدَّسَات المسلمين والمسيحيِّين، واحتِلال المسجد الأقصى، ثُم حَرقه، وانتهاك حُرماته بالحفريات والأنفاق والمذابح في سَاحاته، واغتِصَاب الآثار المسيحيَّة وتدميرها، من كنائِس وأديرَة، ومآوي ومقابِر في القُدْس، وطبرية، ويافا، وغيرها.

واليَوْم يكرر الأزهر دعوته العالم إلى ضرورة الصُّمُود أمام العبث الصهيوني الهمَجِي، والذي تدعمه سياسات دولية، ترتعد فرائصها إنْ هي فكَّرت في الخروج قيدَ أنمُلَةٍ عمَّا يرسمه لها هذا الكيان الصهيوني، والسياسات المتصهينة. والذي أعتقده اعتقادًا جازمًا، هو أنَّ كل احتلال إلى زوال إنْ عاجلًا أو آجلًا، وأنه إنْ بدا اليوم وكأنه أمر مستحيل، إلَّا أن الأيام دول، وعاقبة الغاصب معروفة، ونهاية الظَّالم وإن طالَ انتظارها، مَعْلُومة ومؤكَّدة، واسألوا تاريخ روما في الشَّرق، واسألوا الفُرس عن تاريخهم في شرقِ جزيرة العَرب، واسألوا حملات الفرنجة (والتي يسميها الغرب بالصليبيَّة)، والتي طاب لها المقام في فلسطين مائتي عام، واسألوا الدول التي طالما تباهَت بأنَّ الشَّمْس لا تغرب عن مستعمراتها، واسألوا الاستعمار الأوروبي وهو يحمِل عصاه ويرحل عن المغرب والجزائر وتونس ومصر والشام والعراق والهند وإندونيسيا والصومال، اسألوا جنوب أفريقيا ونظام التمييز العنصري وما آل إليه، اسألوا كل هؤلاء لتعلموا - من جديد - أن الزَّوال هو مصير المُعتدين، وأن كل قُوَّة مُتسلِّطة - فيما يقول ابن خلدون - محكومٌ عليها بالانحطاط، وصدق شاعرنا العربي:

والليالي - كما عهدت - حُبالى * مُثقلاتٌ يلدن كل عجيب**

فهذه حقيقة كونيَّة، وسُنَّة إلهيَّة، إلَّا أن هذه الحقيقة مقرونة بحقيقةٍ أُخرى تسبقها وتُعدُّ لولادتها، وأعني بها امتلاك القُوَّة التي تُرعِب العُدوان، وتَكْسِر أنفه، وتُرغِمه أن يعيد حساباته، ويُفكِّر ألف مرَّة قبل أن يُمارس عربدته وطُغيانه واستهتاره واستبداده، وعلم الله أننا - رغم ذلك - دُعاة سلام، لكنَّه السَّلام القائمُ على العدلِ وعلى الاحترام، وعلى الوفاء بالحقُوقِ التي لا تقبَل بيعًا ولا شراء ولا مُساومة، سلامٌ لا يَعْرِف الذِّلَّة ولا الخنُوع، ولا المساس بذرَّةٍ من تُراب الأوطان أو المُقدَّسات، سلامٌ تدعمه قُوَّة عِلْم وتعليم، واقتصاد وتحكُّم في الأسواق، وتسليح يُمكِّنه من ردِّ الصَّاع صاعين، وبَتْر أي يد تُحاول المساس بشعبِه وأرضِه، وإذا كان قد كُتِب علينا في عصرنا هذا أن يعيش بيننا عدو دخيل، لا يفهَم إلَّا لُغةَ القُوَّة، فليس لنا أي عُذر أمام الله وأمام التاريخ في أن نبقى حوله ضعفاء مستكينين مُتخاذلين،

صدى الوافدين
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٣
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

.. عاجلا أم أجلا



وفي أيدينا - لو شئنا - كل عوامل القوة ومصادرها الماديَّة والبشَريَّة.

إنَّني على وعيٍ تامٍّ بأنَّ كلماتي هذه تتدفق من رَحِم الآلام والأوجاع، وأن تأثيرها لا يَعْدُو تأثير ما قرع أسماعنا وآذاننا عبر سبعين عامًا، من خطبِ أساطين السياسة والعِلْم والفِكر والإعلام، دون أن يُغيِّر واقِعًا، أو يُوقِف شهوة مسعورة في القضم والابتلاع، أو يُعَبِّر عن دِمَاء سُكِبَت، وعن تضحياتٍ ومعاناةٍ وآلامٍ في السجون والمعتقلات، تَعرَّضَ لها شعب فلسطين، وشبابُها ونساؤها وأطفالها، في مقاومة صامدة لا تلين، وصبر لا ينفد، وعزيمة لا ضعف فيها ولا وهن، وأن ترداد الخُطَب واجترار الشِّعَارات لم يعُد يُناسب حجم المكر الذي يُمْكر بنا، وأننا لو واجهناه بما اعتدنا مواجهته به منذ سبعة عقود، فلسوف تلعننا الأجيال القادمة، ولسوف يخجَل أحفادنا من أن نكون آباءهم وأجدادهم، وإذا كان لي من أمل أنتظر تحقيقه من كلمتي، فإنه إعادة الوعي بالقضيَّة الفلسطينيَّة عامَّة، وبالقُدس خاصَّة، فالحقيقة المُرَّة هي أن المقرَّرات الدِّراسيَّة في مناهجنا التعليميَّة والتربويَّة في كل مراحل التعليم، عاجزةٌ عن تكوين أي قَدْر من الوعي بهذه القضية في أذهان ملايين الملايين من شباب العرب والمسلمين، فلا يوجد مُقرَّر واحد يخصص للتعريف بخطر القضيَّة، وبتاريخها وبحاضرها وتأثيرها في مستقبل شبابنا، الذي سيتسلَّم راية الدِّفاع عن فلسطين، وهو لا يَكاد يَعْرِف عنها شيئًا ذا بال، وذلك بالمقارنة بشباب المستوطنات الذي تتعهده منذ طفولته مناهج تربويَّة، ومُقرَّرات مدرسيَّة، وأناشيد وصلوات، تُشَكِّل وجدانه العدائي، وتُغذِّيه بالعُنصرية، وكراهية كل ما هو عربي ومُسْلِم.

وهذا الذي نفتقده في مناهج التعليم، نفتقده أيضًا في وسائل الإعلام المختلفة في عالمنا العربي والإسلامي، فالحديث عن فلسطين وعن القدس لا يكاد يتجاوز خبرًا من الأخبار، أو تقريرًا رتيبًا من تقارير المراسلين، لا يلبث أثره أن يذهب بانقضاء الخبر، وذهاب المذيع إلى خبر آخر، وتشكيل تفكير عربي وإسلامي جديد، يتمحور حول تأكيد عروبة القدس، وحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتبعيتها لأصحابها، وأن يتحول هذا التأكيد إلى ثقافة محلية وعالمية، تحتشد لها طاقات الإعلام العربي والإسلامي، وما أكثره، وهو الميدان الذي هُزمنا فيه، ونجح عدونا في تسخيره لقضيته، وعلينا ألَّا نتردَّد في التعامُل مع قضية القُدس من المنظور الدِّيني: إسلاميًّا كان أو مسيحيًّا، ومن أعجب العجب أن يُهمَّش البُعد الديني في مقاربات القضية الفلسطينية، بينما كل أوراق الكيان الصهيوني أوراق دينية خالصة لا يداورونها، ولا يحسبونها سوءات يتوارون منها، وماذا في يد هذا الكيان من مبررات في اغتصاب أرض تنكره، بل تنكر آباءه وأجداده، غير التهوس بنصوص وأساطير دينية، تبرر العدوان، وتستبيح دماء الناس وأعراضهم وأموالهم!

بل ماذا في يد الصهيونية المسيحية الحديثة التي تقف وراء هذا الكيان وتدعمه وتؤمِّن له كل ما يحلم به، غير تفسيرات دينية زائفة مغشوشة يرفضها آباء الكنيسة، وعلماء المسيحية وأحبارها ورهبانها، وينكرونها أشد الإنكار؟

وختام كلمتي: نداءٌ للأمَّة أن تتنبَّه نُخَبُها إلى أنها أُمَّة مستهدفة - وبمكر شديد - في دينها وهويتها، ومناهجها التعليمية والتربوية، ووحدة شعوبها، وعيشها المشترك، وعلى الأُمَّة أن تعتمد على سواعدها، وأن تستعيد ثقتها في الله وفي أنفسها وفي قُدراتها، وألَّا تركن إلى وعود الظَّلَمَة القابعين وراء البِحَار مِمَّن قلبوا لنا ظهر المجنّ، وتجاوزوا كل الخطوط الحمراء، (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ).

مقتطفات من كلمة فضيلة الإمام الأكبر في مؤتمر نصرة القدس عام 2018 م.

الحج المبرور..

صدى الوافدين
١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٢
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر



بقلم:
أ.د. عباس شومان
رئيس مجلس إدارة
المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
أمين عام هيئة كبار علماء الأزهر الشريف

لا يخفى على أحد فضل الحج، فهو كدخول الإسلام يسقط ذنوب العمر ولو كان الحاج في أرذل العمر، ولو كانت ذنوبه كالجبال الشاهقات، قال عنه رسولنا "مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، ومن رحمة الله بعباده أن جعل الحج فريضة على المستطيع، وكأنَّ ربَّ العالمين أراد لعباده التخلص من ذنوبهم إلزامًا وليس اختيارًا، فلو تُرك لاختيار الناس لبخل عنه كثير من خلقه نظرًا لارتفاع تكلفته الماليَّة، فضلًا عن المشقة البدنيَّة والمعنويَّة المتمثلة في ترك الوطن ربما لأول مرة والأهل أثناء أداء الحج



ومغفرة الحج لذنوب العمر يعرفها الناس كافة ويرجونها بحجهم، لكن ما يغفل عنه كثير منهم أنَّ مغفرة الذنوب ليست بمطلق الحج، ولكن يغفر الذنوب الحج المبرور الذي تم مستوفيًا لأركانه وشروطه، وقبله ربُّ العالمين من خلقه، فلا يُغفر للحاج الذي لم يخلص النية لله وإنما يحج للرياء والسمعة وبقصد حمل لقب الحاج، ولا يغفر الله بالحج من كانت مؤنة حجه من حرام، ثم مَنْ أخلصوا النية ونفقة حجهم من حلال ، وأتموا أفعال عمرتهم وحجهم يغفر الله لهم ما يتعلق بحقوقه ولو كانت من الكبائر العظيمة، فالحج توبة وبالتوبة يغفر الله ما تقدم من الذنوب: «**وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا**»

لكن على الحاج أن يعلم أنَّ الحج لا يغفر الذنوب المتعلقة بحقوق العباد، فحقوق العباد لا سبيل للتخلص منها إلا بردِّها إلا أصحابها، أو عفو أصحابها عن المذنب في حقِّهم؛ ولذا فإنَّ على مَنْ عزم على حج بيت الله أن يقف مع نفسه ويتخذ قرارات مهمة، ليكون حجه مبرورًا وذنبه مغفورًا، وأولي هذه الوقفات: تتعلق بما قبل سفره، ويلزمه في هذه الوقفة أن يراجع نفسه ويطمئن بأنَّه ليس لأحد عليه مظلمة، فمن يحج وهو عاق لوالديه فلا علاقة لحجه بذنبه، وكيف يغفر له الحج عقوق والديه، وقد قال ربُّنا في كتابه: «**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**»

ومن شهد شهادة زور ضيعت حقًّا على صاحبه، فلا علاقة لحجه بذنبه كيف وقد قال ربُّنا:» ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»، وقد قال ربُّنا عن عباد الرحمن الذين رضي بنسبتهم إليه:» وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا «، وجمع رسولنا بين الأمرين فقال: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟» ثلاثًا،

وحقوق العباد

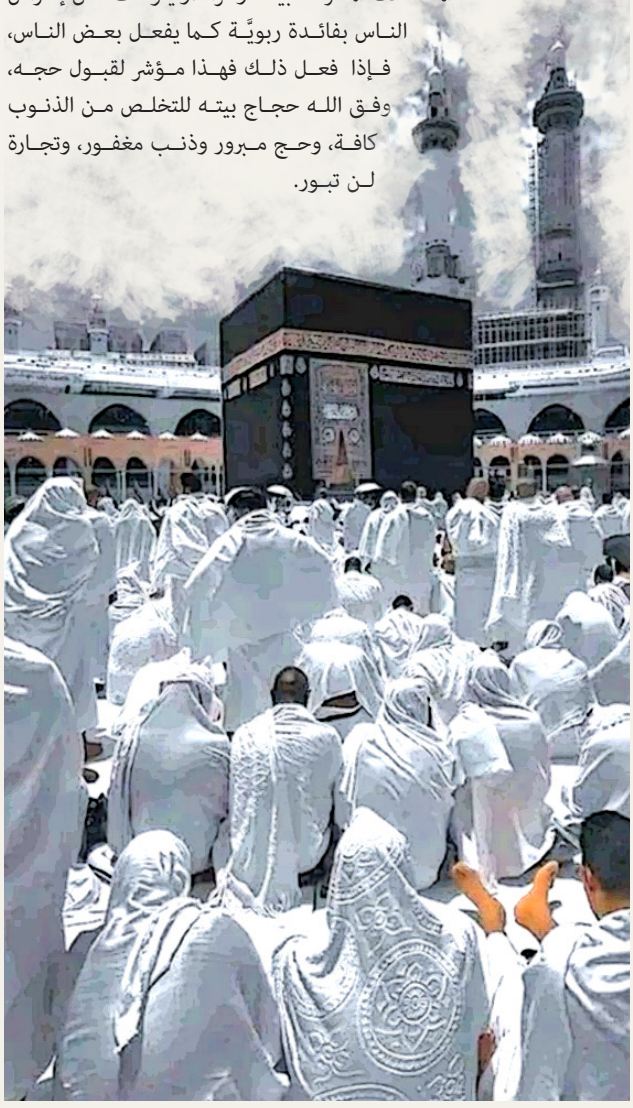
قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ - أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ**»، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا – الصحابة-: لَيْتَهُ سَكَتَ» **ومن أكل ميراث إخوانه وأخواته لا علاقة لحجه بذنبه، «وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا»، « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»**، وقد ذمَّ ربُّنا من يأكلون ميراث غيرهم وتوعدهم بالعقاب:» وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا «، حيث كان الجاهليُّون يأكلون مال الميراث لا يفرقون بين حلال وحرام، ولا يورِّثون النساء والأطفال

ومن حجَّ وعليه ديون للناس يماطل في سدادها فهو آثم لا علاقة لحجه بإثمه، وحتى لو كان مقِّرًا بها أو استدانها للحج نفسه فمات ولم يوفها لأصحابها فلن يشفع له حجه، وما علمناه من شرعنا أنه سيحبس عن دخول الجنة بدَيْنِهِ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ»، وكان رسولنا لا يصلي على من مات وعليه دين مالم يكن ترك تركة توفي بديونه أو تطوع بعض الصحابة بقضائها عنه، ومن حجَّ وهو ظالم لزوجته في نفقتها أو يسيء عشرتها أو لا يعدل بينها وبين زوجة أخرى لا علاقة لحجه بذنبه، ويبقى في رقبته حتى يرفع الظلم عنها وتصفح عنه، ومن حج وهو مخاصم لبعض الناس لا يغفر له الحج إثم خصام أخيه المسلم؛ لقوله صلى الله عليه مسلم:« **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، يَلْتَقِيَانِ: فَيُصَدُّ هَذَا وَيُصَدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ** ».

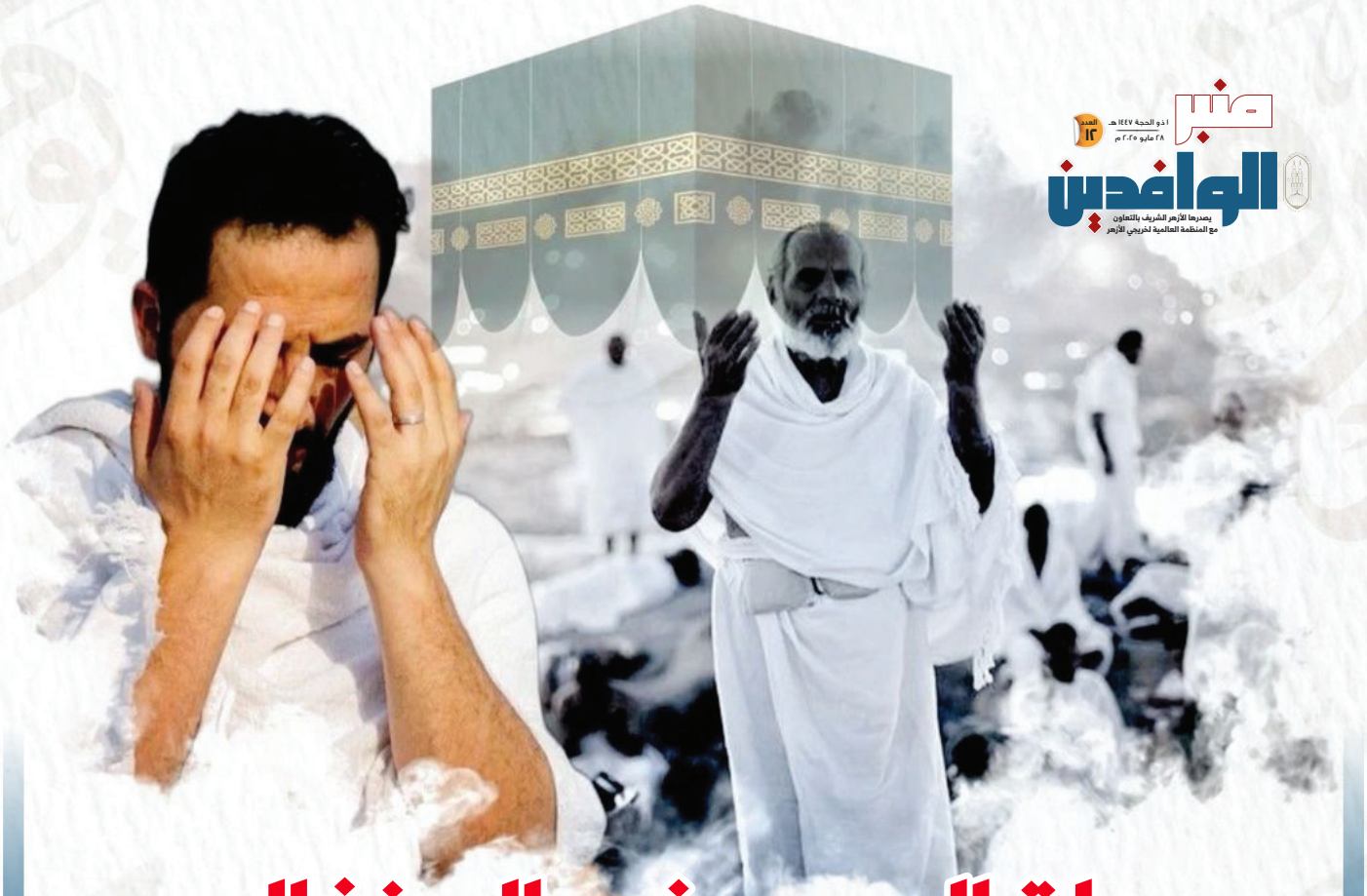
وهذا التاجر الذي يغش في الكيل والوزن ويغالي على الناس، ويغيِّر تواريخ الصلاحيَّة ليبيع السلع المنتهية الصلاحيَّة، وكذا الصيدلي الذي يبيع أدوية فاسدة أو مغشوشة وهو يعلم لا علاقة لحجه بذنبه، فهؤلاء مع حجهم هم من أهل الويل كما علمنا من كتاب ربِّنا :« **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ**»، فإن أردت أيها الحاج ورجوت الخلاص من ذنوب عمرك فَرُدَّ للناس حقوقهم قبل سفرك، فالله لا يفصل في ذنوب العباد ولا يغفرها بالعبادة وحدها

أمَّا الوقفة الثانية : فهي تتعلق بما بعد وصولك للأراضي المقدسة، فإذا وصلت هناك فاجعل وقتك كلَّه للعبادة والتكبير، ودعك من مهاترات الرفقاء واختلافهم على مكان الجلوس في الحافلات والمخيمات والغرف، ونوع الطعام واختلاف كمياته نقصًا وزيادة، ولا تشغل نفسك بأفعال غيرك فتشغل وقتك في اغتيابهم بدلًا عن الذكر والدعاء، وتذكر بأنَّ مغفرة الذنوب مشروطة بعدم الرفث أو الفسوق، قال تعالى: «**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**»، وقل صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، ولا تشغل نفسك بنشر الفيديوهات والصور على مواقع التواصل، ولا بأس من التقاط بعض الصور التذكاريَّة لتحتفظ بها، ولكن لا تباهي بها فقد يدخلك هذا في الرياء من غير أن تدري، واحرص على تعلّم أفعال الحج حتى لا تفوِّت ركنًا أو واجبًا من واجبات العمرة أو الحج، ولا تشغل نفسك بمسائل تعددت فيها أقوال العلماء، فإذا سألت عالمًا موثوقًا فأفتاك فاكتفي به ولا تسأل غيره، فكلُّ أقوال الفقهاء مقبولة ويجزئك أي رأي أخذته عن مفتيك في المسألة، ولا تخرج عما عليه رفاقك لاسيما إن لم تكن على علم بالأماكن المقدسة، فلا تصر على الذهاب إلى منى يوم التروية واذهب مع رفاقك إلى عرفة مباشرة إن لم يذهبوا إلى منى، فهي سنة لا يضر تركها، ولا تزاحم في موضع وبخاصة عند الحجر الأسود فلا يشترط لمسه أو تقبيله، بل تتحقق السنة بالإشارة إليه وهي ممكنة حتى من داخل المسجد إذا كان الحاج أو المعتمر يطوف من داخل المسجد أو حتى الأدوار العليا

أمَّا الوقفة الثالثة: فهي تتعلق بما بعد الحج، فعلى الحاج الطامع في الانتفاع الأمثل من حجه أن يقرِّر في نفسه الاستقامة على الطاعة وتغيير سلوكيَّاته غير السويَّة ليراه الناس وكأنَّه شخص مختلف عن الذي كانوا يعرفونه قبل حجه، فالمفترض أنَّ الحاج بحجه تصالح مع خالقه وتخلص من الذنوب غير المتعلقة بحقوق العباد، فإن كانت باقية كلها أو بعضها في عنقه فليبادر بالتخلص منها، وليبتعد عن المعاملات المحرمة بيعًا وشراءً ،وليتوقف عن إقراض الناس بفائدة ربويَّة كما يفعل بعض الناس، فإذا فعل ذلك فهذا مؤشر لقبول حجه، وفق الله حجاج بيته للتخلص من الذنوب كافة، وحج مبرور وذنب مغفور، وتجارة لن تبور.



صدى الوافدين
١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٢
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر



رحلة الحجيج في السنغال.. وجه مختلف هذا العام



تفضلنا أيام قليلة للدخول في شهر الحج، وهو ذو الحجة، سمي بهذا الاسم في عهد الجد الخامس لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو كلاب بن مرة، وهو آخر الأشهر المعلومات، بدليل قوله تعالى :(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ)، وفيه يوم عرفة، وفضائله لا تعد ولا تحصى، وكذلك أيام عيد الأضحى، وهي أيام أكل وشرب وفرح وسرور،

وقد أقسم الله تعالى في سورة الفجر بالليالي العشر الأولى في هذا الشهر: (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ)، وفي السُنة: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ - يَعْنِي الْعَشْرَ الْأَوَائِلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ - قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ».

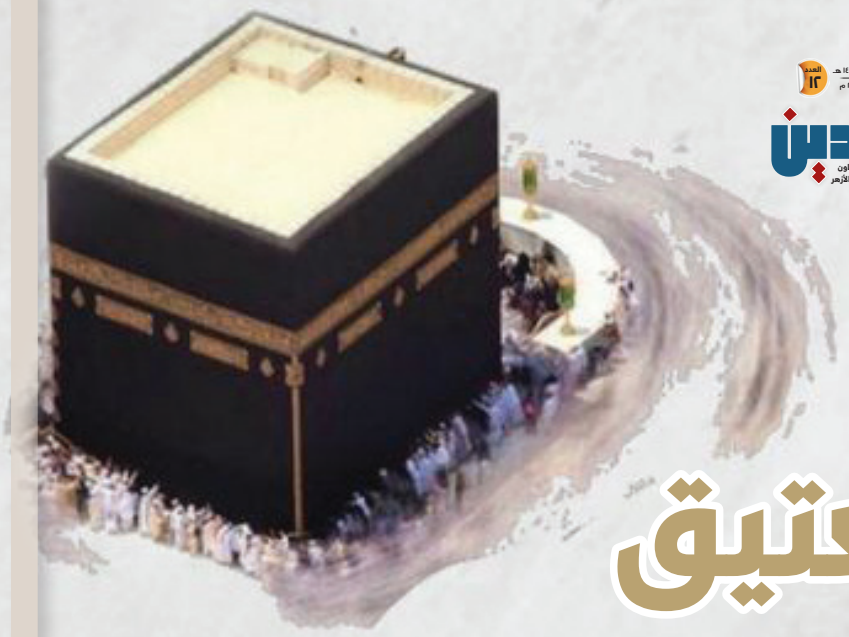
تعالوا معنا في جولة سريعة عن الاستعدادات لهذا الموسم الفضيل في بلدنا الحبيب السنغال، أرض ترانغا.

السنغال بلد أغلب سكانها يعتنقون الإسلام، بنسبة ٩٨٪ ، لذا يستقبلون هذا الشهر بصفة خاصة، ومنذ شهر ديسمبر الماضي بدأ المسؤولون في المفوضية العامة للحج في السنغال برئاسة الجنرال مامادو غي، عَبْرَ القنوات الفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي الساحة الخاصة للحجاج في المطار القديم بدكار، بالتوعية والتعليم والتدريب عن الحج، وبيان أهميته في الإسلام، بأنه ركن ركين لمن استطاع إليه، وتذكيرهم بما يجب فعله، وبيان المحظورات والمخالفات المرفوضة في الأراضي المقدسة، خلال تواجدهم فيها، والتعامل مع الشركات المرخصة من قبل الدولة، وبيان العواقب لمن يخالف التعليمات، وتوجد كعبة مجسدة في أماكن تعليم الحجاج، بهدف إيصال المعلومات بصورة واقعية، وبلغ العدد المخصص للسنغال هذا العام ١٢.٨٨٦ حاج، وهو رقم معقول ولا بأس به، والمفاجأة في هذا العام تعيين الرئيس السنغالي بشير جوماي جخار فاي، اثنين من خريج الأزهر الشريف، وهما: المستشار الدبلوماسي السيد حسن انجاي، نائبًا أول للمندوب العام للحج إلى الأراضي المقدسة، وهو خريج جامعة الأزهر، والصحفي المترجم محمد منصور انجاي نائبًا ثانيا للمندوب العام للحج، وهو خريج كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وتعد هذه التعيينات من محاسن الحكومة الجديدة التي تسعى لرفع كفة الميزان، وخلق فرصة التكافؤ لجميع المواطنين دون تفرقة بين الدارسين بالفرنسية والعربية.

ولم تكتف الحكومة بذلك، بل قررت الاستعانة بطلبة السنغال الدارسين في المملكة العربية السعودية، وهم أصحاب خبرة ومعرفة في المملكة، كما يقول المثل: أهل مكة أدرى بشعابها، للمساهمة في تذليل العقبات التي يواجهها حجاج السنغال في الأراضي المقدسة، وسيكون معهم مشرفون وأطباء، وطباخون من الطراز الرفيع، وعدد من رجال الأمن بالتنسيق مع الأمن السعودي، مما جعل أبناء السنغال في حالة إيجابية، لأن الرجال المناسبين وُضعوا في المكان المناسب وحملوا المسؤولية على أكتافهم، إنها مسؤولية كبيرة، ولحسن الحظ فهم قادرون على تحملها.

بابكر انجاي
السنغال
كلية اللغات والترجمة أدب فرنسي

منبر الوافدين
١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٦ م
العدد ١٢
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر



الحنين إلى البيت العتيق



تتوجه القلوب وترنو الأبصار، وتتأجج الأشواق ويزداد الحنين إلى البيت العتيق، إلى المشاعر المقدسة، إلى عرفة والمزدلفة، وإلى منى والملتزم والحطيم وزمزم.

يا راحلين إلى مِنَى بقيادي .... هيجتمُ يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي ....
الشوق أقلقني وصوت الحادي

هي الأرض المقدسة، والبلد الأمين، التي من أجلها تفطرت أكباد، وسالت الدموع شوقًا، وضحّى المحبون بأهلهم وولدهم، جاءوا يقطعون الفيافي والقفار مُلَبِّينْ، طلباً لرضا العزيز الغفار، ليؤدوا فريضة من فرائض الله تعالى.

أَيُّ لحظةٍ تلكَ، التي حفرت في عمق الزمن، المسطورة في صفحات التاريخ، إنها اللحظة التي جاءت لتؤكد على جلال وكمال الموقف، وحرمة الزمان، وعظيم المكان، ولتؤسِّس ركن الحج إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، يوم أن قال الله جل وعلا لخليله إبراهيم: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ».

وما زال البيت العتيق من تلك اللحظة صرحًا شامخاً إلى يوم الدين، ودلالة على الحنيفية السمحة، يطاولُ الزمان شامخَ البنيان، ثابتَ الأركان، تتعاقب الأجيال على حَجِّه، ويتسابق المسلمون على بلوغ رحابه الطاهرة، والعيش في أمنه وأمانه، وتوافر خيراته وأرزاقه: «لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ».

إن الحج أحد أركان الإسلام ومبانيه العظيمة، قال تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ».

قال أبو هريرة رضي الله عنه: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا»، فقال رجلٌ: أكل عامٍ يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال: «لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم».

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الإسلام، فقال: «أن تشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إذا استطعت إليه سبيلا».

إنه موسم تهدم فيه الذنوب، وتقال فيه العثرات، وأي شيءٍ أفضل من أن تُنْقَى الذنوب والسيئات، فالحج فيه غسل أدرانِ الذنوب والخطايا والرزايا، قال أبو هريرة رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه»، إنها عبادة عظيمةٌ جليلة وثوابُها جناتُ النعيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما إذا اجتُنبت الكبائر، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»،

وقال عليه الصلاة والسلام: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديدِ والذهبِ والفضةِ، وليس للحجة المبرورة ثوابٌ إلا الجنة».

هذا مَعَ مُضاعفة الحسناتِ ورِفعة الدرجات، عن جابر أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجدَ الحرام، وصلاةٌ في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة»، ولا ننسى مواقفِ الرّحمة في عرفات، والازدلافِ عند المشعر الحرام، والتقلّب في فجاج مِنى، والطوافِ بالبيتِ وبين الصفا والمروة، ورمي الجمرات، وكلُّ ذلك من مواطنِ الرّحمة، وإجابة الدعوات،

فليبادِر كل مستطيع قادر قبلَ فوات الأوان، ولو فاجأه العَجز أو الأجَل فلن ينفَعَه التهاون والكسل، فسارعوا إلى هذه الخيرات، ولا تدعُنّ شيئًا يحول بينكم وبينها، فمن ترك الحج فإنه محروم من هذه الخيرات العظيمة، وهذا هو الحرمان، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله يقول: إن عبداً أصححت له جسمه، ووسّعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لمحروم»، ومن ترك الحج وهو مستطيع فلم يحج ولو مرة واحدة في حياته، أفلا يكون أولى بالحرمان؟ بلى إنه لمحروم غاية الحرمان.

ومن فضل الله سبحانه على عباده المؤمنين أن مَنَّ عليهم بمواسم الخيرات، ليغفر لهم الزلات، ويجزل لهم العطايا والهبات، وبين أيدينا موسمٌ من مواسم تجارة الآخرة الرابحة، إنها أيام العشر من ذي الحجة، قال صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العملُ الصالحُ فيهن أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشر؛ قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسهِ وماله فلم يرجع من ذلك بشيء»، ولأحمد: «فأكثروا فيهن من التهليل والتمجيد والتكبير والتحميد».

وفي يوم عرفة الذي يُستحب صيامه لغير الحاج، فعن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله سئل عن صوم يوم عرفة فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية».

المسلم في سفَر سيعقبُه سفر إلى القبر، فتزوّد من هذه لتلك، يقول ابن القيم رحمه الله: «الناسُ منذ خُلِقوا لم يزالوا مسافرين، وليسَ لهم حَطٌّ عن رحالهم إلا في الجنة أو النار، والعاقلُ يعلمُ أنَّ السفرَ مبنيٌّ على المشقةِ وركوبِ الأخطارِ، ومن المحال عادةً أن يُطْلَبَ فيه نعيمٌ ولذَّةٌ وراحةٌ، إنَّما ذلك بعد انتهاء السفرِ، ومن المعلوم أنَّ كلَّ وطأةِ قدَمٍ أو كلَّ آن من آناتِ السفرِ غيرُ واقفةٍ، ولا المكَلَّفُ واقفٌ، وقد ثَبَتَ أنَّه مسافرٌ على الحال التي يجبُ أن يكونَ المسافرُ عليها من تهيئةِ الزاد الموصل، وإذا نَزَلَ أو نامَ أو استراحَ، فعلى قدم الاستعداد للسير».

فاغتنِم مواسمَ العبادة قبل فواتها، فالحياةُ مغنم، والأيام معدودة، والأعمارُ قصيرة.

عمر عليان إبراهيم حسونة
الأردن
كلية أصول الدين القاهرة
باحث دكتوراه العقيدة الإسلامية والفلسفة

منبر الوافدين
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - ٢٨ مايو ٢٠٢٦ م
العدد ١٢

الأضحى في فطاني: تضحية وتكافل



أنس بن عبد الرشيد هأفيي
تايلاند
باحث بكلية اللغة العربية

يُعدّ عيد الأضحى من أعظم المناسبات الدينية لدى المسلمين، وهو يوم تتجلى فيه معاني الإيمان، والتضحية، والتكافل.

وفي إقليم فطاني جنوب تايلاند، يحتفل المسلمون بهذا العيد بطابع خاص، يجمع بين روحانية الإسلام، وأصالة العادات المحلية.

فمع طلوع شمس العاشر من ذي الحجة، يتجه المسلمون في فطاني إلى المساجد والساحات لأداء صلاة العيد، مستشعرين قول الله تعالى: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}، وبعد الصلاة، تُلقى الخطبة التي تُذكّر بقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام، وتغرس في القلوب معاني الإيمان والاستسلام لله، كما قال سبحانه تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

وما يميز الفطانيين في هذا اليوم: تمسكهم بلباسهم التقليدي، حيث يرتدي الرجال باجو ملايو والسارونغ، وتضع النساء باجو كورونغ مع الزينة المحلية، فهذا المظهر يُعبّر عن هويتهم الثقافية، ويُضفي على العيد بهجة خاصة.

ثم بعد الصلاة، يجتمع أفراد المجتمع في باحات المساجد، وأماكن مختلفة، للمشاركة في ذبح الأضاحي، تطبيقًا لقول الله تعالى: {وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ..فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ}،

ويتعاون الشباب والكبار في الذبح والتقطيع والتوزيع، في مشهد يُجسد روح الجماعة والتآخي بين أبناء المجتمع،

وفي البيوت تبدأ النساء في إعداد الأطعمة التقليدية المتنوعة، مثل: غُوْلَاْيْ داغِيْنْغْ (كاري اللحم الحار)، وناسِىْ مِيْيَقْ داغينغ (أرز باللحم والتوابل)، والحلويات المحلية، مثل: كُويْهْ وكَتُوْفَتْ، ويتم تبادل هذه الأطعمة مع الجيران والأقارب، وتوزيع اللحوم للفقير والمسكين في جو تسوده المحبة.

ومن العادات الأصيلة في فطاني: زيارة كبار السن في العيد، وتقبيل أيديهم طلبًا للدعاء والبركة، كما يحرص الناس على صلة الأرحام، وتقديم التهاني؛ إحياءً لقيم الإسلام التي حثت على ذلك، كما قال الله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ}.

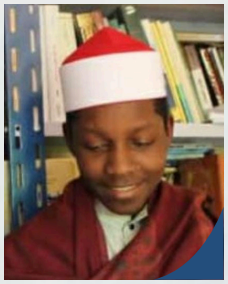
ويتميّز عيد الأضحى في فطاني بالهدوء والبساطة، حيث يغلب عليه الطابع الروحي، والارتباط العميق بالدين والتقاليد، حيث إنه يوم تُختبر فيه القلوب، وتُعزز فيه الروابط، ويشعر فيه كل فرد بأنه جزء من أمة واحدة، تؤمن بالله، وتحب الخير للناس، وهكذا، يبقى عيد الأضحى في فطاني أكثر من مجرد مناسبة دينية، بل هو موسم تُزهر فيه المحبة، وتُجدد فيه النية الصادقة، وتعلو فيه القيم النبيلة التي تربط المسلم بأخيه، وتُقوي صلته بخالقه.



صوت الوافدين
١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٢
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

فيضُ النور في عيدِ

الحج الأكبر



الترمذي علي أحمد
تشاد

إذا أقبلت العشرُ الأواخر من ذي الحِجّة؛ تبدّل وجه الزمان، وتنفّسَ بنفحاتٍ ليست من الدنيا، كأنّ الأرض تتجمّلُ لعرسٍ سماويّ، تُزَفُّ فيه الأرواح إلى بارئها، وهناك، حيث البيت العتيق، تردد الألسنة في الآفاق: (لبيك اللهم لبيك)، كأنها أمواجُ بحرٍ لا يهدأ، تهوي القلوب قبل الأجساد، ويبدأ حجُّ الروح قبل أن تطأ الأقدامُ رحاب المناسك،

يا من خلع ثوب العادةِ، ولبس رداء الذلّ والخشوع بين يدي مولاه، يا من أجاب النداءَ بقلبه قبل لسانه، اعلم أن هذه الشعائر دربُ الأرواح إلى معارج الصفاءِ،

في الحجّ تتجلّى أعظم معاني التوحيد، إذ تذوب الفوارقُ بين الناسِ، وتنمحي الألوان واللغات، ويلتفّ الجميعُ في لباسٍ أبيض نقيّ، كأنهم بُعثوا من جديد، يا لجمال الأرض حين تصير مجرّةً من الطهر، تدور حول كعبةٍ من الشوق الإلهي.

قال تعالى: «وأذِّن في الناس بالحج يأتوك رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فجٍّ عميق»، فطوبى لمن لبّوا النداء... أتَوا من الصحاري والبحار، ومن السهول والجبال، لم يحملهم مالٌ ولا راحة، بل ساقهم الشوق، وحرّكهم النداء. وفي مشهد الأضحية، تقرأ سورةً من اليقين، عنوانُها إبراهيم عليه السلام، حين قدّم ولده لله، لا عن قسوةٍ، بل عن طاعةٍ تذيب العاطفة في حرارة الإيمان، قال الله تعالى على لسان إسماعيل عليه السلام: {يا أبتِ افعل ما تؤمر}، فكان الذبحُ رمزًا، لا لإزهاق نفسٍ، بل لإحياء القُرب والتسليم.

أيُّ عيدٍ هذا الذي لا يكتمل إلا بدمعة؟ دمعةِ تائبٍ عرف طريقه، أو فقيرٍ أدرك أن له عند الله نصيبًا، أو قلبٍ شعر أن العيد في القرب من الله، لا في الزينة وحدها، فالعيد ليس زينةَ الثياب، بل زينةَ الأخلاق، وليس مَظهرًا يُرى، بل معنى يُعاش، وكلمةٌ طيبة تُقال، وخطوةٌ في سبيل خير، ويد تُواسي من ضاق عليه العيش، والعيد روحٌ تتطهّر، لا جسدٌ يتجمّل، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من أيامٍ العملُ الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام». فاجعل لكل يومٍ من العشر زادًا من الطاعة، ولكلّ نسمةٍ فيها حمدًا وشكرًا، يكنْ لك العيدُ عيدين، عيد الأرض، وعيد السماء.

يا عيد الأضحى...كُن كما عهدناك، ضوءًا في القلب، وسكينةً في العقل، ونداءً للمحبين أن ارجعوا إلى ربّكم خفافًا من الذنوب، محمّلين بالرجاء.



تجديد العهد في أيام الفرحة



زكريا يونس

الجنسية أفريقيا الوسطى

خريج لغات وترجمة قسم دراسات إسلامية باللغة الفرنسية

منبر الوافدين

ذو الحجة ١٤٤٧هـ | ٢٨ مايو ٢٠٢٥م | العدد ١٢

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

مع اقتراب أيام عيد الأضحى المبارك بنفحاته الطيبة وأجوائه المفعمة بالفرح والسرور، حاملاً معه قيمًا عظيمة، ومعاني سامية، تتجدد في قلوب المسلمين في كل بقاع الأرض، إنه عيد التضحية والفداء، ذكرى سيدنا إبراهيم عليه السلام، وصدق امتثاله لأمر ربه، وتجسيد لمعاني الإيثار والعطاء التي تسمو بالروح، وتزكي النفس.

في هذه الأيام المباركة تتزين المدن والقرى بحلل البهجة، وتتعالى أصوات التكبير والتهليل في المساجد والبيوت، معلنة عن قدوم هذا اليوم العظيم، تتصافح الأيدي، وتتبادل التهاني، وتجتمع العائلات والأحباب على مائدة واحدة، يتقاسمون فرحة العيد وأجواءه الدافئة.

عيد الأضحى ليس مجرد مناسبة للاحتفال والبهجة، بل هو فرصة للتأمل في قيم التضحية والإيثار التي يرمز إليها، إنه تذكير بأهمية البذل والعطاء في سبيل الله وفي سبيل الآخرين، وبضرورة التكافل الاجتماعي والتراحم بين أفراد المجتمع، ففي هذا اليوم، يتجلى معنى الوحدة والتآخي بين المسلمين، وهم يتشاركون فرحة العيد، ويحرصون على إدخال السرور على قلوب المحتاجين والفقراء.

كما أن عيد الأضحى يحمل في طياته دروسًا عظيمة في الصبر واليقين وحسن الظن بالله، فقصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام هي قصة إيمان وتسليم مطلق لإرادة الله، وتضحية بالنفس والأهل في سبيل مرضاته، هذه القيم النبيلة هي نبراس يضيء لنا دروب حياتنا، ويحثنا على الثبات على الحق، والصبر على البلاء، والرضا بقضاء الله وقدره،

فلنجعل من عيد الأضحى هذا العام مناسبة لتجديد العهد مع الله على الطاعة والامتثال، ولتعزيز قيم التضحية والعطاء في حياتنا اليومية، ولنحرص على صلة الأرحام، وزيارة الأهل والأصدقاء، ولنتفقد أحوال المحتاجين والفقراء، ونمد لهم يد العون والمساعدة، لنستشعر روح العيد الحقيقية التي تجمع القلوب، وتنشر المحبة والسلام.

إن موسم الحج ملتقى حضاري وإنساني فريد، حيث يجتمع المسلمون من مختلف الثقافات والأعراق تحت راية التوحيد، في فرصة للتآخي والتلاحم وتبادل الخبرات، وتعزيز قيم السلام والتسامح التي يحملها الإسلام.

ومع اقتراب هذا الموسم المبارك، يتطلع المسلمون حول العالم بقلوب خاشعة وأرواح متلهفة لهذه الرحلة الروحانية العظيمة، إنهم يستعدون بدعواتهم وتضرعاتهم، ويتأهبون بدنيًا وماليًا لهذه التجربة الإيمانية التي تبقى محفورة في الذاكرة مدى العمر.



الأضحى

في أنجولا.. فرحة وتضحية



أدمازيو جوني فيرناندا كارلوس

أنجولا

الصف الثالث الإعدادي

بمعهد البعوث الإسلامية

منبر الوافدين

١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٣

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

إن عيد الأضحى ليس مجرد مناسبة للفرح، بل شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام، ارتبطت بقصة نبي الله إبراهيم عليه السلام، حين ابتلاه برؤيا ذبح ولده إسماعيل، فاستجاب لأمر الله، وامتثل دون تردد، ففداه الله بذبح عظيم، «وفديناه بذبح عظيم».

إن الأضحى في أنجولا ليس مناسبة لإظهار الهوية الإسلامية، وتعظيم شعائر الدين، ونشر المحبة والتكافل بين المسلمين فحسب، وإنما فرصة لتعزيز معاني التضحية في سبيل الله، والصبر على البلاءات، والشكر على النعم، والتكافل بين الأغنياء والفقراء.

تبدأ احتفالات عيد الأضحى في أنجولا مع أداء صلاة العيد في المساجد، حيث يتجمع المسلمون في المساجد الكبرى وأحيانا في الساحات العامة لأداء الصلاة، وتملأ التكبيرات الأجواء، ويدوي صدى الفرح بين الجميع، وبعد الصلاة يبدأ المسلمون تنفيذ شعيرة الأضحية، التي تعتبر من أهم شعائر العيد، ويحرص الكثير منهم على ذبح الأضحية وتوزيع اللحوم على الأقارب والفقراء، وذلك في صورة تعبر عن التضامن والتكافل الاجتماعي، وبعد ذلك تجتمع الأسر في المنازل لاحتساء القهوة والشاي، وتبادل التهاني والفرح، والمأكولات الخاصة بالعيد، مثل الأطعمة التقليدية والحلويات، التي تحضر وتوزع على الجيران والأصدقاء، مما يعزز روابط الأخوة والمودة بين المسلمين في المجتمع.

ورغم أن مسلمي أنجولا يشكلون أقلية، إلا أنهم يعيشون هذه المناسبة بكل إيمان وحب، وقد تكون هناك بعض التحديات في الحصول على الأضاحي، أو في تأمين المرافق الدينية الكافية، لكن الإصرار على الاحتفال والعطاء يظل سمة بارزة لدى المسلمين هناك في المدن الكبرى، مثل لواندا، حيث يجد المسلمون وسيلة للاحتفال بطريقة تعكس تمسكهم بدينهم وقيمهم.

أما حج المسلمين من أنجولا إلى مكة المكرمة، فليس بالأمر الشائع بسبب التكاليف الباهظة، وصعوبة الحصول على التصاريح، لكن حب هذه الفريضة كبير في قلوبهم، وفي كل موسم حج، يتابع المسلمون في أنجولا أخبار الحجاج، ويتذكرون مناسك الحج، وهو ما يعزز لديهم الشعور بالانتماء إلى الأمة الإسلامية.

وكثير من المسلمين في أنجولا يضعون حلم الحج في أولوياتهم، ويعملون جاهدين لتحقيقه، رغم تحديات الحياة في أنجولا، لا يزال المسلمون يحتفلون بعيد الأضحى بكل معانيه السامية، من التضحية والفرح والتكافل، فهو يوم يجمعهم على حب الله وطاعته، ويظهر للعالم أجمع أن الإسلام ليس مجرد دين، بل هو ثقافة تعبر عن القيم الإنسانية النبيلة.

والحج ركن من أركان الإسلام، وعبادة عظيمة تعبّر عن خضوع المسلم لله، وتُظهر وحدة الأمة الإسلامية بتجلّياتها الروحية والجسدية في بيت الله الحرام.

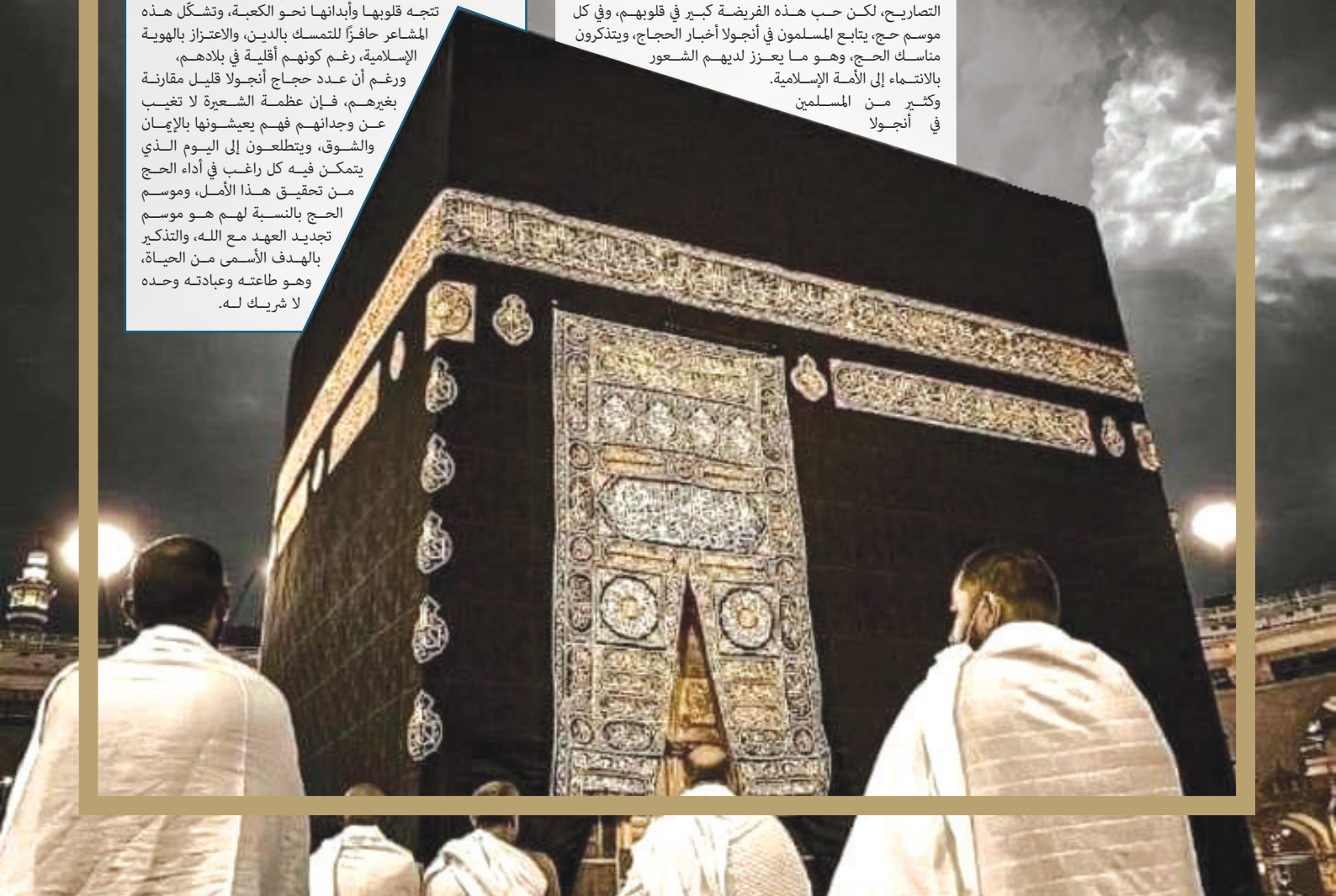
وعلى الرغم من بُعد المسافة وقلة العدد، فإن المسلمين في أنجولا يحيون هذه الشعيرة بمعانٍ عميقة ومظاهر خاصة تعبّر عن محبتهم لهذا الركن العظيم.

ويمثل الحج حلمًا غاليًا لكل مسلمي أنجولي، إذ يتمنون زيارة بيت الله الحرام وتأدية المناسك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، ورغم ما يواجهونه من تحديات مالية ولوجستية، إلا أن الشوق لا يفارق قلوبهم، وهم يتابعون مناسك الحج في وسائل الإعلام، ويعيشونها بقلوبهم ومشاعرهم.

ومع حلول شهر ذي الحجة، تعم أجواء روحية بين المسلمين في أنجولا، حيث يحرص الخطباء والدعاة في المساجد على الحديث عن فضل الحج، وسيرة إبراهيم عليه السلام، ويشجعون المسلمين على الصبر والنية الصادقة لتحقيق هذا الركن العظيم، وتكثر الدعوات للحجاج في خطب الجمعة والدروس العامة.

وحين يوفق أحد المسلمين في أنجولا إلى أداء الحج، يلقى احتفاءً خاصًا من مجتمعه، حيث يقام له حفل توديع قبل السفر، وحين عودته يُستقبل بالتهاني والدعوات، ويُطلب منه أن يشارك الآخرين بما رآه في بيت الله الحرام من مشاهد إيمانية، ما يزيد ارتباط الناس بهذه الشعيرة.

كما يُعزز موسم الحج الشعور بالانتماء لدى المسلمين في أنجولا، حيث يشعرون أنهم جزء من أمة واحدة، تتجه قلوبها وأبدانها نحو الكعبة، وتشكّل هذه المشاعر حافزًا للتمسك بالدين، والاعتزاز بالهوية الإسلامية، رغم كونهم أقلية في بلادهم، ورغم أن عدد حجاج أنجولا قليل مقارنة بغيرهم، فإن عظمة الشعيرة لا تغيب عن وجدانهم فهم يعيشونها بالإيمان والشوق، ويتطلعون إلى اليوم الذي يتمكن فيه كل راغب في أداء الحج من تحقيق هذا الأمل، وموسم الحج بالنسبة لهم هو موسم تجديد العهد مع الله، والتذكير بالهدف الأسمى من الحياة، وهو طاعته وعبادته وحده لا شريك له.



الحج والتجرّد من الدنيا



الحجّ ليس مجرد رحلة جسدية إلى بيت الله الحرام، بل رحلة روحية يتجرّد فيها الإنسان من عالم المادة، ويتجه بكليّته إلى الله، قلبًا وجسدًا وروحًا، إنه انتقال من التعلق بالدنيا إلى التعلّق بالله، ومن الغفلة إلى اليقظة، ومن الانشغال بزينة الحياة إلى الانشغال بطاعة رب الحياة، قال الله تعالى: «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ»، وقال سبحانه: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى".

وفي هذه الرحلة المباركة، يجد المؤمن فرصة عظيمة لتنقية قلبه، وتهذيب نفسه، وتجديد عهده مع الله، والتجرّد من الدنيا بموقف قلبي، يُعبّر عن خلوّ القلب من التعلّق بالماديات، مهما بلغت من زينةٍ وجمال.

وليس المقصود ترك العمل أو هجر الممتلكات، بل المطلوب هو أن تكون الدنيا في اليد لا في القلب، وهذا ما عبّر عنه الإمام علي رضي الله عنه حين قال: "الزهد ليس بأن لا تملك شيئًا، ولكن الزهد ألا يملكك شيء»، إن النفس ميّالة إلى حب المال، والجاه، والراحة، لكن الحج يأتي ليعيد ترتيب الأولويات، ويعلّمنا أن الدنيا زائلة، وأن الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابًا وأملاً.

يبدأ الحاج رحلته بخلع ثيابه المعتادة، ويلبس لباس الإحرام الأبيض، الذي يرمز إلى الكفن، وإلى المساواة بين البشر، ولا علامات للغنى أو الفقر، ولا ألقاب ولا مظاهر، والكل في حضرة الله سواء، وهذا المشهد يدفع الإنسان لتذكّر الآخرة، والاستعداد للقاء الله بلا رتوش.

النية أساس العبادة، والحج لا يُقبل إلا إذا كان خالصًا لوجه الله، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»، فالحاج الصادق يُجاهد نفسه ليكون حجه لله وحده، لا رياء فيه ولا سمعة.

يطوف الحاج حول الكعبة، في حركة دائرية تمثّل مركزية الله في قلب المؤمن، ودوران حياته حول طاعته، وفي هذا المشهد، ينقطع الحاج عن كل شيء، ويستشعر وجوده في قلب الكون الروحي، ويجسد السعي بين الصفا والمروة سعي هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، حين بحثت عن الماء لطفلها في صحراء قاحلة، إنها دعوة للتوكل على الله، وللتجرّد من الأسباب مع الأخذ بها.

وفي يوم عرفة، يقف الملايين على جبلٍ واحد، يرفعون أكفّ الدعاء، ويبكون، ويطلبون العفو والمغفرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة»، إنه المشهد الذي ينكسر فيه القلب، وتذوب فيه الذنوب.

وفي رمي الجمرات إعلان العداوة للشيطان والدنيا، فالحاج يرجم الشيطان رمزًا لرفض وساوسه، إنها لحظة يُعلن فيها المؤمن انفكاكه من قبضة الشهوات، والأهواء، والأطماع الدنيوية، إنّه إعلان ولاء لله، وبراءة من عدوه وعدو الإنسان.

والحج يعلّم الزهد الحقيقي، فالزهد لا يعني الفقر، بل يعني الحرية الحقيقية، ومن تعلّق بالله تحرّر من كل شيء، ومن تعلّق بغير الله استُعبد مما تعلق به، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرًا منها شربة ماء»، فلا ينبغي للمؤمن أن يجعل قلبه أسيرًا لشيء لا يزن جناح بعوضة عند الله!

الحج يحرّر القلب من القيد الدنيوي، ويذكّره بأنه عبد، لا ربّ، وعبدُ الله يعلم أنه في الدنيا عابر سبيل، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل».

الحج تربية عملية على التواضع، والصبر، والتسامح، والتعايش مع الناس، ففي الزحام والتعب والحر، يختبر الحاج قدرته على كبح جماح النفس، والتحكم في الغضب، والتغافل عن أذى الناس، والحج ليس مجرد طقوس، بل هو مدرسة أخلاقية وتربوية، تُعيد تشكيل شخصية المسلم في أسمى صورها، ومن أبرز معاني التجرد في الحج، أنه يذكّر الحاج بحقيقة الموت، فالثوب الأبيض، والانفصال عن الدنيا، وطلب المغفرة، كلها رموز للانتقال من الدنيا إلى الآخرة، ومن خرج للحج مخلصًا، فقد خرج من دنياه، وقد لا يعود، وهو مستعدّ للقاء ربه، وهذا أعظم ما يُصلح القلب، ويطهّر النفس، ويجعل الإنسان دائم الاستعداد للموت.

والحج يتناول كثيرا من النقاط المهمة والقيم البارزة، مثل: التوبة، والعودة إلى الله بقلب جديد، فالحج موسم عظيم من مواسم التوبة، وفرصة ذهبية للتطهّر من الذنوب والخطايا، والتجرد من آثار المعاصي التي أثقلت القلب، وأظلمت النفس، وهو أعظم مناسبة يعود فيها العبد إلى ربه، نادمًا باكيًا، راجيًا الرحمة والمغفرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه»، أي: أن الحاج الذي يُخلِص في حجه، ويُؤديه بطاعة وخشوع، يُمحى عنه كل ما مضى من الذنوب، ويعود إلى الدنيا بنفسٍ طاهرة، كمن خرج للتو من بطن أمه لا ذنب عليه.

وهذا التجرد من الذنوب والمعاصي، هو من أرقى صور التجرد في الحج؛ فالمسلم لا يخلع فقط ثيابه، بل يخلع عنه ذنوبه، وأهواءه، ورغباته المحرمة، فهو يقول بلسان حاله: يا رب، تعبت من المعصية، وها أنا بين يديك، أغسل نفسي بدموع الندم وماء التوبة.

التوبة في الحج ليست لحظة عابرة، بل هي ميلاد روحي جديد؛ فالحاج إذا رجع إلى بلده عليه أن يثبت على توبته، ويجعل من تجربته في المشاعر المقدسة نقطة تحوّل حقيقية في حياته، قال الحسن البصري رحمه الله: "الحج المبرور أن ترجع زاهدًا في الدنيا، راغبًا في الآخرة، كأنك ميت بُعث من قبره».

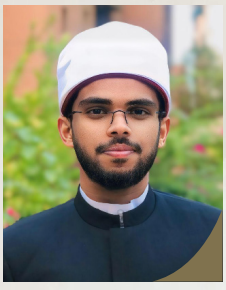
هناك نفهم معنى السكينة والطمأنينة في الحج، كثمرة للتجرد، وهي أعظم ثمار الحج الروحية، عندما يتجرد الإنسان من كل ما يربطه بالدنيا: اللباس، المال، الهوية الاجتماعية، الراحة الجسدية - يشعر بحرية داخلية عظيمة، وانشراح صدر لا يوصف.

الحاج في المشاعر المقدسة يشعر أنه قريب من الله، لا يحجبه عنه حجابٌ من ذنب، أو تعلق، أو هوى، وهذه الحالة تُنتج في قلبه سكينة، وتمطر على الحجاج السكينة والطمأنينة من كل لحظات الحج، فعند الطواف، يطوف الحاج حول الكعبة في هدوء، ويشعر بالأمن والرحمة الإلهية تحيط به من كل جانب، وفي يوم عرفة عند لحظات الدعاء، يذرف للدموع طلبا للمغفرة، ويتولد شعور بالاطمئنان بأن الله قريب، يسمع ويرى ويغفر، وكذلك التواضع وهو التجرد من الترف والتميز الطبقي، يولّد شعورا بالأخوة الإنسانية، وهذه الرموز تروي قلوب الحجاج بالقبول والقرب الإلهي.

إن التجرد من الدنيا هو جوهر الحج وروحه، فمن لم يتجرد في قلبه، فقد فاته المعنى الأسمى لهذه العبادة العظيمة، الحج رحلة تربية، وتزكية، وتحول داخلي، وهو نعمة لا توصف، تُغيّر الإنسان، وتعيد له صفاء قلبه، ونقاء نيته، وصدق توبته.

فلنجعل من أيام الحج نقطة تحول في علاقتنا بالله بقلوب نقية ومتجردة، وفي نظرتنا إلى الدنيا والآخرة.

منبر الوافدين
١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٣
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر



محمد صفوان الوافي الأزهري
الهند
ماجستير أصول الدين

منبر الوافدين
١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م
العدد ١٢
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

الأضحى في الكونغو



إسماعيل عثمان سيك
فرنسا
الفرقة الرابعة
كلية اللغات والترجمة
قسم دراسات إسلامية

عيد الأضحى المبارك، هو العيد الأكبر عند المسلمين، وهو عيدٌ تُقام فيه أعظم وأكبر فريضةٍ، وهي فريضةُ الحج، والحجّ رُكنٌ أساسيٌّ من أركانِ الإسلام، وهو الرّكن الخامس.

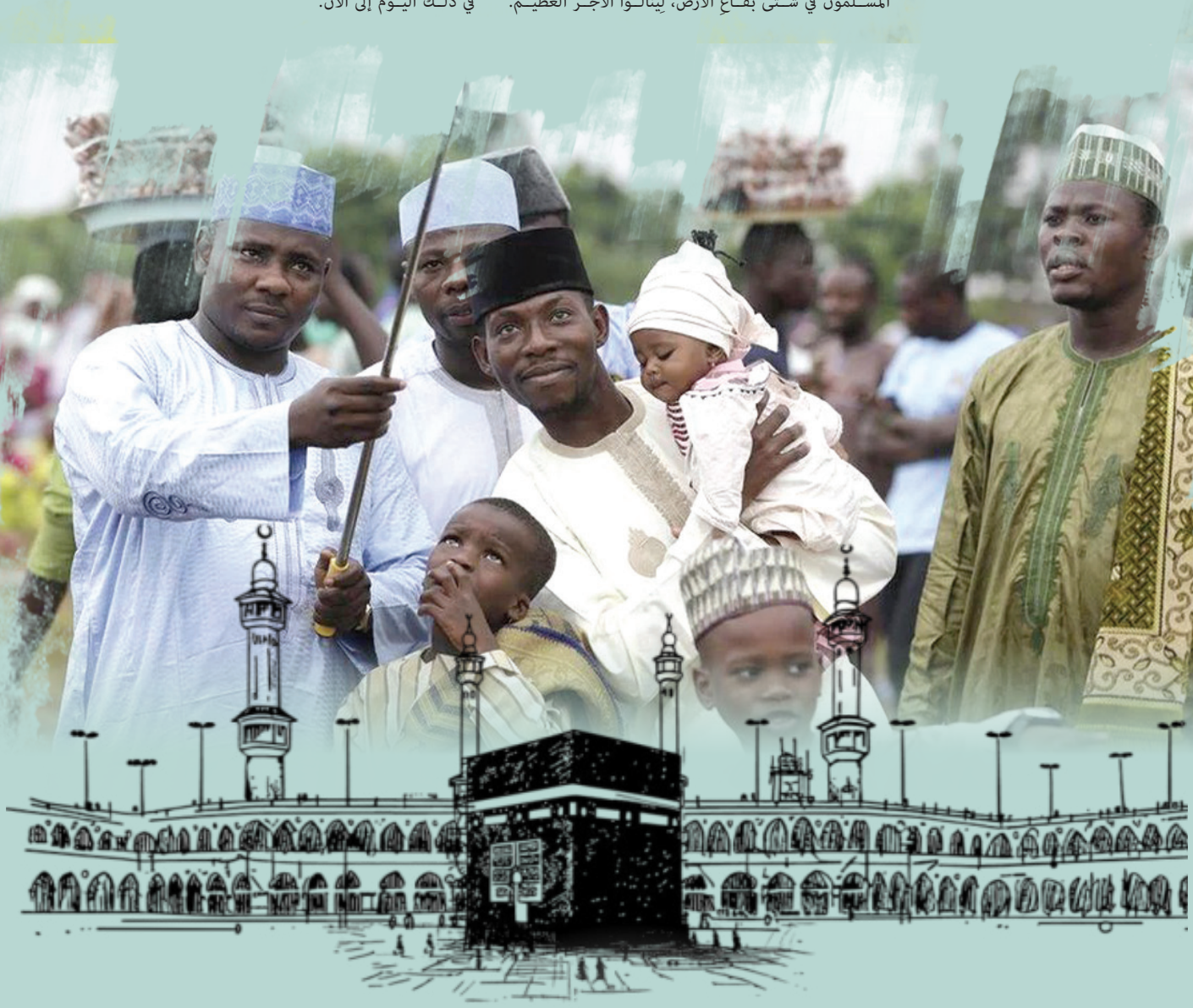
ويأتي عيد الأضحى المبارك في يوم العاشر من ذي الحجة من كل عام، ويأتي قبله يومُ عرفة؛ حيث يقف فيه المسلمون على جبل عرفات، ليؤدوا بذلك الرُّكن الأساسي في الحج، ويَحتفلون في اليوم الذي يَليه بعيدِ الأضحى المبارك، حيث تَستمر مناسكُ الحج حتى يوم الثاني عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الثالث من أيام عيد الأضحى المبارك.

تجتمع في عيد الأضحى المبارك عدد من الأعمال الدينية غير مناسك الحج، حيث يُقدم المسلمون الأضحيات من الأنعام، ويُوزعون لُحومها على الفقراء والمحتاجين، ولِهذا سُمي هذا العيد بعيد الأضحى، ويسمى أيضاً بيومِ النحر، وفيه إحياءٌ لسنة إبراهيم عليه السلام، بعد أنْ ذَبح الكبش الذي افتدى الله سبحانه وتعالى به سيدنا إسماعيل، لِيصبح ذبح الأضحيات بعد ذلك من أساسيات عيد الأضحى المبارك، التي يَقوم بها المسلمون في شتى بقاعِ الأرض، لِينالوا الأجر العظيم.

يرجم الحجاج الشيطان في عيد الأضحى، لِيصبح مَذموماً مدحوراً ومطروداً من رحمة الله تعالى، فَليس هناك حزنٌ أكبر من حزن الشيطان في عيد الأضحى المبارك، حين يَرى عباد الله، وهم يُؤدون فريضةَ الحج، ويذبحون الأضحيات، ويطلبون رِضَىَ الله تعالى، ليعودوا كما ولدتهم أمهاتهم، بريئون من كل ذنب وخطيئةٍ، بعد أنْ طافوا بالبيت العتيق، وهللوا، وكبروا، ولَبّوا نداء الله تعالى.

ومن عادات وتقاليد مسلمي الكونغو الديموقراطية يوم الأضحى:

الصلاة، وتقام في ملعب الشهداء (إستاد دي مرتين)، وبعد الصلاة يقوم الإمام والممثل القانوني للمجتمع الإسلامي في الكونغو بذبح البقرة، ومع انتهاء شعائر الصلاة والذبح، يعود المسلمون إلى بيوتهم لذبح الأضاحي، ويشارك معهم في الأكل غير المسلمين في كل عيد، وتوزع اللحوم قبل الظهر بساعتين، وأحيانا بعده، وتقوم إذاعات التلفزيون للإخبار عن يوم العيد وليلته. والعيد في الكونغو يوم واحد، ولا توجد إجازة رسمية في ذلك اليوم إلى الآن.



عادات مسلمي الفلبين في الأضحى والحج



كوثر عبد الفتاح عبد اللطيف

الفلبين
ماجستير أصول اللغة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة

لمسلمي الفلبين عادات وتقاليد تشبه أي شعب مسلم، عند استقبالهم عيد الأضحى، واستعدادهم لموسم الحج، إلا في أشياء صغيرة يمتاز بها المسلمون في الفلبين.

إن أولى استعدادات مسلمي الفلبين مثل أي أسرة، هي تهيئة البيت وتزيينه لاستقبال تلك الأيام المباركة، ثم إعداد الطعام والحلويات، وهذا يكون قبل العيد بأيام، وعند بداية أول ليلة من العيد، نبدأ بالطبخ استعدادا لاستقبال الضيوف من الأقارب والأصدقاء، وقبيل الفجر يرتدي أفراد الأسرة ملابس جديدة، ويؤدون صلاة العيد، وعقب الصلاة مباشرة يذهب الأقارب والأصدقاء إلى منازل بعضهم، للتهنئة بالعيد، كما يجتمع الأقرباء والأصدقاء في مكان ما، مثل الحديقة، للتنزه واللعب.

أما بخصوص الأكل، فالفلبين مشهورة بأكلات كثيرة، إلا أنها في المناسبات مثل العيد، تطبخ الأكلات التي تطبخ في المناسبات المهمة، مثل: (الدجاج بجوز الهند، واللحم بصوص الصويا)، والحلويات.

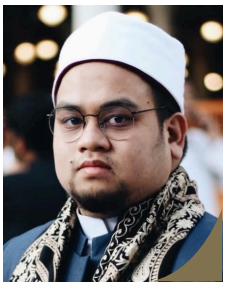
ومن تقاليد مسلمي الفلبين في موسم الحج، أننا نزور الحاج في بيته، ثم نذهب إلى المطار لتوديعه، وقبل رجوع الحجاج إلى بلادهم، يُزين أهل الحجاج الحي بأكمله بزينة جميلة، ولوحة كبيرة، ليستقبلوا الحجاج، ولكي يعلم أهل القرية أو المدينة أن في هذا الحي من سيحجّ، وأهل الحاج يطبخون الأكل لاستقبال ابنهم، ومن الأطعمة المعروفة في تلك المناسبة: (سمك التونة بالكركم والبهارات، واللحوم أيضا)، والضيوف عند زيارتهم يأتون بالحلويات والعصائر، والحاج يستقبل ضيوفه بالهدايا التذكارية، مثل: (السبح، وسجادة الصلاة، والتمور، والبخور).

ومن التقاليد أيضا أننا نطلق على الشخص الذي حجَّ لقب: (حاج)، تقديرا واحتراما له.



صوت الوافدين
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٦ م
العدد ١٢
يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

الحج: درسٌ التعددية الثقافية ووحدة التنوع



محمد فكري عبد مناف احمد

تايلاند

ماجستير الفقه العام

كلية علوم الاسلامية

جامعة الازهر

صدى الوافدين

١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٦م
العدد ١٢

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

عندما ترتفع أصوات التلبية في المشارق والمغارب، ويقصد الملايين بيت الله الحرام تلبية لنداء الخليل إبراهيم عليه السلام، فإننا نشهد مشهداً إنسانياً وإيمانياً فريداً تتجسد فيه وحدة الإنسانية رغم اختلاف ألوانها وألسنتها وأعراقها.

إن فريضة الحج ليست مجرد شعيرة دينية تُؤدى، بل هي مظهر حضاري عظيم، يُعبّر عن رسالة الإسلام في أسمى صورها، تلك الرسالة التي تدعو إلى الوحدة، والتسامح، والعدالة، والعيش المشترك، قال تعالى: "وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ".

ففي مكة المكرمة، ينصهر المسلمون في هوية واحدة، ويتجردون من مظاهر الدنيا وزينتها، ليقفوا جميعاً صفاً واحداً أمام ربهم، لا فرق بين غني وفقير، ولا بين عربي وعجمي، ولا بين أبيض وأسود، إلا بالتقوى.

مشهد الحجيج بلباس الإحرام الأبيض البسيط، وهم يؤدون المناسك في وقت واحد ومكان واحد، يعكس حقيقة المساواة التي ينادي بها الإسلام، ويقدّم نموذجاً عملياً للوحدة في التنوع. وفي خطبة الوداع، قال النبي ﷺ: "يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى".

الحج لقاء عالمي سنوي، يعكس التعددية الثقافية داخل الأمة الإسلامية، حيث يلتقي فيه الناس من ثقافات متعددة، ولغات متباينة، وعادات متنوعة، لكنهم جميعاً يتجهون إلى قبلة واحدة، ويرددون كلمات واحدة، ويؤدون شعائر موحدة، وهذا ما يزرع في القلوب معنى الأخوّة الصادقة التي تتجاوز الحدود الجغرافية، والانتماءات الضيقة، ليحل محلها الانتماء إلى أمة واحدة، أمة: "لا إله إلا الله، محمد رسول الله، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ".

كما أن موسم الحج يُعلّم المسلم الصبر والانضباط، ويغرس فيه أخلاق التواضع وحسن الخلق والتسامح، وهي من أهم القيم التي يحتاجها العالم المعاصر في ظل ما يشهده من نزاعات وانقسامات، وفي كل موقف من مواقف الحج درسٌ بليغ، من الطواف الذي يدور فيه الجميع حول مركز واحد، إلى السعي الذي يستحضر فيه الحاج معاني الأمل واليقين، إلى الوقوف بعرفة حيث يجتمع الناس على صعيدٍ واحد يُذكّر بيوم المحشر،

قال النبي ﷺ: "الحج عرفة".

إن الحج بما فيه من مشقة وتحدٍ، لا يُنمي في المسلم الروح الفردية، بل يغرس فيه شعور الانتماء إلى جماعة تؤمن بالسلام والعدالة، وتسعى لإصلاح الأرض وبناء الحضارة،

ففي كل لحظة من لحظات الحج، يتعلم الإنسان كيف يسمو على أنانيته، ويتواضع في حضرة الله، ويتعاون مع غيره مهما اختلف لونه أو لغته، لأن ما يجمعهم أعظم مما يفرقهم: الإيمان بالله الواحد، والسير على خطى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

إن رسالة الحج للعالم اليوم واضحة: يمكن للإنسانية أن تتعايش بسلام رغم اختلافاتها، ويمكن للأديان والثقافات أن تتلاقى على قيمٍ مشتركة تصنع مستقبلاً أفضل، فالحج هو دعوة مفتوحة إلى بناء عالم أكثر عدلاً ورحمة، وإلى نبذ الفرقة والتعصب، والسير نحو وحدة إنسانية، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾.

وهكذا، فإن فريضة الحج ليست فقط موسماً للعبادة، بل هي دورة روحية وأخلاقية وثقافية، تربي المسلم على المعاني الكبرى، وتجعله يعود إلى مجتمعه بروحٍ جديدة، وعقلٍ أكثر انفتاحاً، وقلبٍ مفعم بالمحبة للإنسانية جمعاء.

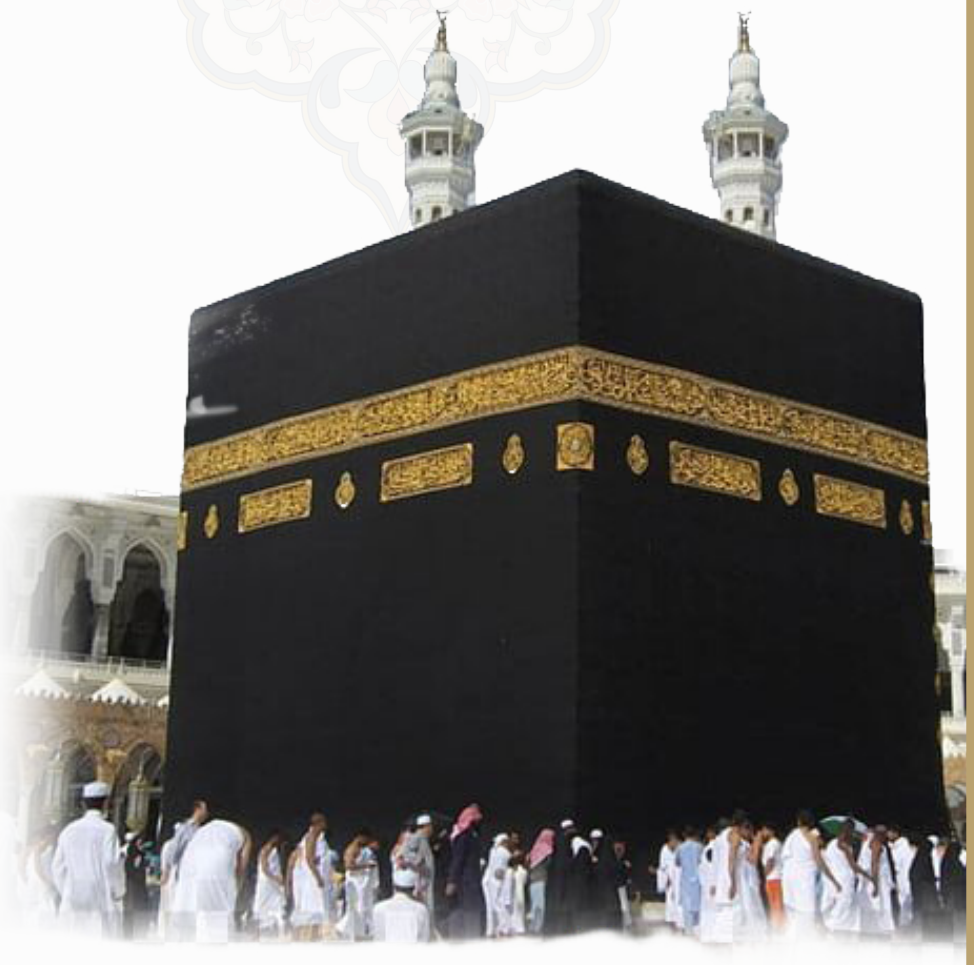


خبر الوافدين

يصدرها الأزهر الشريف بالتعاون
مع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

العدد ١٢

١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٢٨ مايو ٢٠٢٥ م



رئيس مجلس الإدارة:
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس مجلس إدارة المنظمة:
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة:
أ.د. سلامة داود
السيد/ وائل بخيت

المشرف العام:
أ.د. عبد الدايم نصير

مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين:
أ.د. نهلة الصعيدي

مستشار التحرير:
سعد المطعني

رئيس التحرير:
عمر عبد الجواد

مدير التحرير:
حسين سعودي

المدير العام:
أحمد زكريا

نائب رئيس التحرير:
أحمد عبد الحميد

المستشار القانوني:
أحمد التوني

الإخراج الصحفي:
شريف السيد